الناس الدينار والدرهم واما التعريف استغراق الجنس كقوله تعالى والعصر
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا واما العهد بان يذكر منكورا ثم يقال المنكور
معرفا كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او بان يكون
معهودا في الذهن كقولك ادخل السوق اذا كان السوق معهودة بينك وبين مخاطبك
واما بمعنى الذي نحو الضارب والمضروب وقد مر قوله العلم ما وضع لشي بعينه
غير متناول غيره بوضع واحد فقوله ما وضع لشي بعينه شامل لجميع المعارف
وبقوله غير متناول غيره تخرج عنه ساير المعارف لكونه متناولا غيره فان
انت وضع للمخاطب مع كونه متناولا لغيره وهو زيد او عمرو اذا خوطب به
وقوله بوضع واحد ليدخل فيه العلم الذي وقع الاشتراك نحو زيد اذا سمي به
رجل ثم يسمى به آخر فانه وان كان متناولا غيره لكن ليس بوضع واحد
بل باوضاع اعلم ان فيه نظرا لان انت مثلا اما موضوع لمخاطب معين او
لمخاطب غير معين لا سبيل الى الاول لعدم فهم المخاطب المعين منه ولا الى
والا لم يكن معرفة لكونه موضوعا لشي غير معين والمقدر خلافه ولا يقال انا نختار
انه موضوع لمخاطب غير معين ويمتنع كونه موضوعا لشي غير معين لان ذلك
معين من حيث انه مخاطب لتميزه عن المتكلم والغايب لانا نقول لا يكفي
في كونه موضوعا لشي معين والا لكان مثل رجل معرفة لانه موضوع لواحد من
فيتميز عن واحد من غير الرجال فان مثل انت ورجلا يشتركان في انهما موضوعان

لواحد

لواحد لكن احدهما لواحد من المخاطبين والآخر لواحد من الرجال لكن مثل رجل نكرة
بلا خلاف فلا يكفي تميزه عن الغايب والمتكلم في كونه موضوعا لمعين واعلم ان جوابه
مبني على حرف واحد وهو ان مثل انت كلي باعتبار ان مفهومه لمن تخاطبه زيدا
كان او عمرا وجزئي باعتبار عروض الجزئية والتشخص اياه بسبب قصد كونه
شخصا معينا واذا عرفت ذلك فالمراد بقولهم انه موضوع لشي معين انما هو باعتبار
عروض الجزئية والتشخص اياه والمراد بقولهم انه متناول غيره انه يجوز استعماله في شخص
آخر غير الذي استعملته اولا لكون مفهومه كليا او نقول في الجواب المراد بالوضع الاستعمال
فيكون معنى الحد العلم ما استعمل لشي بعينه غير جايز استعماله في شي آخر وح لا يتوجه
الاشكال واعلم انه يجوز نصب غير على الحال فيكون معناه العلم ما استعمل في شي بعينه
غير جايز استعماله في غيره ويجوز رفعه بان يكون خبرا بعد خبر ولا يجوز جره لان
الشي الذي هو المعين لا يتناول غير نفسه حتى تجعل غير نعتا له قوله واعرفها المضمر المتكلم
ثم المخاطب اي واعرف المعارف المضمر المتكلم لعدم امكان الشركة فيه ثم المخاطب
لجواز وقوع شركة ما ثم المضمر الغايب ثم الاعلام ثم المبهمات ثم الداخل عليه حرف
التعريف والمنادى والمضاف الى احدها معنى بحسب المضاف اليه وهو المشهور من
مذهب سيبويه وفيه اختلافات كثيرة وفايدة الخلاف يظهر في الوصف فقط قوله
النكرة ما وضع لشي لا بعينه فقوله ما وضع لشي شامل للمعرفة والنكرة وقوله
لا بعينه خرجت المعرفة عنه نحو رجل فانه وضع لواحد من هذه الحقيقة

Copyright © King Saud University